

الخطاطة العاملية في سورة النمل قصة النبي سليمان ع وبلقيس نموذجاً

احمد عبد الرزاق ناصر *

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأدوار العاملية المنتمية إلى النحو السردى والمتموضعة عناصره خلف الجمل التي يمكن قراءتها من مستوى التجلي للنص المراد تحليله، وذلك في سورة النمل المتضمنة على أكثر من قصة للأقوام السالفة؛ إذ أشارت إلى نجاح بعض الأنبياء في دعوتهم لهذه الأقوام، وتحويل عبادتهم من آلهة صنعت من بناء أفكارهم إلى عبادة الله الواحد الأحد، وتحدثت هذه السورة عن أقوام آخرين لم يستجيبوا لهذه الدعوة . وسيدرس البحث السورة دراسة سيميائية وفق مدرسة باريس السيميائية ومن طريق وصف المستوى السردى لقصة الملكة بلقيس فقط من دون المستويين الآخرين -أقصد المستوى السطحي والمستوى العميق؛ لأن البحث يعنى بالشخصيات، وما يطرأ عليها من تحولات بوصفها عوامل تعمل ضمن برنامج سردي معين . إذن سيعامل البحث الشخصيات على أنها ذوات تقوم بأدوار عاملية.

الكلمات الدالة: المستوى السردى، الخطاطة العاملية، السيميئات، الفواعل، العوامل.

المقدمة

إنّ اختيار سورة النمل لتحليلها سيميائياً لم يكن اعتباطياً؛ إذ تضمنت على أربع قصص اختلفت في سردها، فلم تتضمن القصص على تفصيلات متساوية، ويبدو لي أنّ هذا راجع إلى أنّ بعضها ذكر في سور آخر وتفصيلات مختلفة بحسب المقام الذي ذكر لأجله، ولما كان البحث في البرامج السردية المختلفة؛ فسأكتفي ببحث قصة واحدة هي قصة (سليمان ع) مع بلقيس، لأنّ هذه القصة تناولتها الكثير من الكتب التاريخية والمقدسة؛ إذ أثارت هذه الكتب الكثير من الأمور المختلفة حول شخصية بلقيس، بينما القصص الأخرى لم تحظ بهذا الاهتمام، ولهذا السبب كان اختياري منصبا على هذه القصة.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول تحول الملكة بلقيس من الكفر إلى الإيمان؛ لذا سيتم متابعة هذا التحول عن طريق الخطاطة العاملية التي جاءت بها مدرسة باريس السيميائية.

أهداف البحث:

إنّ الغرض من البحث هو تحليل القصة من خلال الخطاطة العاملية، ومن ثم الكشف عن البرامج السردية التي تضمنتها القصة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بأنه يعد مدخلا لتحليل نصوص قرآنية على وفق مناهج نقدية حديثة.

فروض البحث:

يفترض البحث بأنه سيصل إلى كيفية تكوين الدلالة في القصة من خلال نجاح البرنامج السردى لسليمان ع.

منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث على المنهج السيميائي الذي جاءت به مدرسة باريس السيميائية، والذي بحث عن كيفية تكوين الدلالة في الخطاب.

حدود البحث:

يحدد البحث بقصة النبي (سليمان ع) وبلقيس كما جاءت في القرآن الكريم، ومستبعدا أحداث القصة في التورات والكتب التاريخية.

الدراسات السابقة:

لقد تناول بعض الباحثين السورة مدار البحث على وفق مناهج نقدية مختلفة، منها رسالة الماجستير الموسومة بـ(ظاهرة

* جامعة الإمام الكاظم، العراق. تاريخ استلام البحث 2020/1/13، وتاريخ قبوله 2020/6/2.

الانزياح في سورة النمل دراسة أسلوبية) للطالبة هدية جبلي، وكما هو معلوم أنّ ظاهرة الانزياح تبحث في الجانب الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والدلالي، فيؤدي في النهاية إلى فهم المعنى في السورة، وهذا يختلف عن دراسة للقصة في سورة النمل لأنها لا تبحث عن الدلالة بل عن شروط تحقيقها.

مدخل

يعد المستوى السردى أحد المستويات الثلاث (المستوى الخطابى، والمستوى العميق) التي يبنى عليها الخطاب السردى أو أي نص من النصوص بحسب مدرسة باريس السيميائية، ورأىها غريماس الذي ولد غريماس في لتوانيا عام 1917، ثم ارتحل إلى فرنسا، لإكمال دراسته الجامعية وبقي فيها حتى وفاته عام 1992 (لينث، 2008، ص ص 270-271). أسس غريماس مدرسة باريس السيميائية وقد تألفت هذه المدرسة من تلامذته وزملائه: جورج كورتيس، ورأى، ووفونتا، وجان كلود كوكي وسواهم من الباحثين الذين كانوا يدرسون في جامعات العاصمة الفرنسية ومؤسساتها العلمية، لعل تسمية المدرسة راجعة إلى تطابق تصورات أعضائها النظرية والمنهجية والتطبيقية، فقد درس منظورها جانب المعنى أو الدلالة في اللسانيات، وبحثوا في اكتشاف القوانين والقواعد الثابتة والتي تتحكم في توليد النصوص في تجليها النصي واللامتناهي العدد والمختلفة على مستوى التنوع الأجناسي (كورتيس، 2007، ص 9).

ويرد المستوى السردى في النص بوصفه متوالية لمجموعة من الحالات والتحويلات، وما ندعوه بسردية النص هي تلك الظاهرة المتعلقة بتتابع الحالات والتحويلات المسجلة في النص والمسؤولة عن إنتاج المعنى (ابن غنيسة، 2007، ص 40).

أولاً: مهاد نظري

العوامل

وسّع غريماس من دائرة عمله، فقد عمّق مفاهيمه وبلورها في تصور منطقي شامل للأجناس السردية كيفما كانت طبيعتها الدلالية، وهذا هو الفارق بينه وبين فلاديمير بروب في اهتمامه الوظائفى؛ إذ حصر الأخير اهتمامه بنمط ضيق لا يتجاوز الحكايات الخرافية (أبو شقرة، 2008، ص 47).

وبالعودة إلى فلاديمير بروب نلاحظ أنه قسّم الوظائف على سبعة أشخاص، لخلق ما يسمى بدائرة الفعل؛ فهي سبع دوائر تتناسب مع عدد الشخصيات الفاعلة في الحكاية (بروب، 1996، ص ص 97-98):

- 1- دائرة فعل المعتدي.
- 2- دائرة الواهب.
- 3- دائرة الفعل المساعد.
- 4- دائرة فعل الأميرة أو (الشخص موضوع البحث).
- 5- دائرة فعل الموكل.
- 6- دائرة فعل البطل.
- 7- دائرة فعل المزيف.

واشتق غريماس من هذه الدائرة نموذج العامل، فقد أَلَف بين المعتدي والمزيف ليحصل على عامل المعارض، وأمّا البطل فهو عامل الذات، وأمّا الأميرة فهي موضوع القيمة، وأمّا بالنسبة الواهب فيقابل عامل المرسل، ويقابل الموكل العامل المرسل إليه (أبو شقرة، 2008، ص 48).

والآن علينا أن نتصور عمل الخطاب السري؛ لننتقل إلى ترسيمة غريماس العاملة، فهو يظهر أماننا متجلياً على نحو أفعال ومواصفات وفاعلين مستندة بعضها إلى بعض وتقسّم الوحدات على قسمين: وحدات منفصلة ووحدات مدمجة، وعلى وفق هذا التصور نجد نوعين من الآثار المعنوية؛ سيميئات منفصلة وسيميئات مدمجة Le sememe: هي مجموع السيميئات الدلالية أو الوحدات المعنوية الصغرى المدرجة تحت صورة المفردة المعجمية والمشكلة لمسار كامل لها التي لا تتحقق إلا مجموعة بوحدة أشمل منها هي السيميئات (بن مالك، 2000، ص 167). وسنبتنى قول غريماس بأننا "سنحتفظ باسم عامل من أجل تعيين القسم الفرعي للسيميئات المحدودة منفصلة، وإعطاء اسم محمول لتعيين السيميئات التي ينظر إليها كوحدات مدمجة" (بنكراد، 2003، ص 88).

وبالعودة إلى القول: أنّ الخطاب يظهر أماننا على نحو أفعال ومواصفات وفاعلين، لنرى أنّ الأفعال والمواصفات هي بمثابة محمولات انقسمت على قسمين: محمولات دينامية، وأخرى ساكنة "ففي الحالة الأولى سننظر إلى المحمول باعتباره وظيفة، ذلك أن الدينامية تشير إلى الفعل وإلى الحركة، أي إلى كل الأفعال التي تمكن الخيط السردى للتقدم إلى الأمام، أما في الحالة الثانية

فسننظر إلى المحمول باعتباره مواصفات أي سلسلة من النعوت التي يمكن اسنادها إلى كل عامل ما. ويتطابق هذا المحمول عادة مع الوضعيات التي توضع إما بهدف النفي، وأما بهدف الإثبات" (بنكراد، 2003، ص 88).

وعليه نجد الخطاب السردى يتشكّل من عوامل تضاف إليها محمولات دينامية وسكونية. وتعد هذه البنية العاملية الأساس الذي يتكون منه المستوى السردى الذي يعد المستوى الوسطى بين المستوى الخطابى والمستوى العميق، ولا يعني أنّ هذه المستويات مفصولة بعضها من بعض، بل تعد متداخلة، لنبين الارتباط الحاصل بين المستويات من المثال الآتى: انتصر عيسى على الجهل (مثال رقم 1):

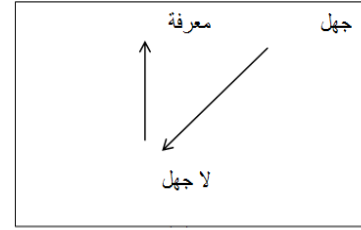
فعلى المستوى السردى تضمن هذا المثال على:

ذات = عيسى

موضوع = الجهل

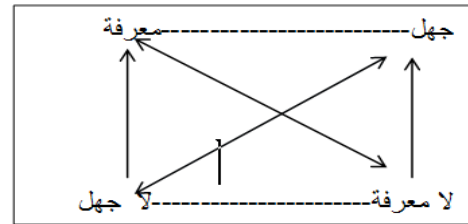
وظيفة = انتصار وتجمع بين الذات والموضوع

فعلى المستوى السردى يتكون الملفوظ السردى من عامل مثله (الذات والموضوع) ووظيفة هي فعل الانتصار. وهذه العوامل واضحة على المستوى الخطابى الظاهر في النص من الأسماء التي تضمنها الخطاب، فالعوامل تتحول إلى ممثلين، والوظائف تتحول إلى أفعال. أما على المستوى العميق فيمكن القول إنّ في المستوى السردى هناك مسألة الأثبات والنفي ففي المثال أعلاه محاولة إثبات المعرفة ونفي الجهل؛ فيمكن تمثيلها بالترسيمة الآتية (بنكراد، 2003، ص ص 85-86):



مثال (1):

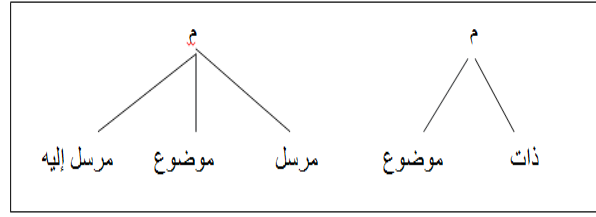
وإنّ هذا الاختلاف المتكون في المستوى السردى يعد الأساس في تكوين الدلالة، فلا وجود لدلالة من دون وجود الاختلاف؛ لذا نرى التحليل السيميائي للنصوص هو التعرف على الاختلاف (فريق انتروفون، 2012، ص 41)، ومن ثمّ يمكن الولوج من هذه الثنائية إلى مستوى دلالي أعمق هو المستوى العميق من اسقاطها على المربع السيميائي الآتى (فريق انتروفون، 2012، ص 86):



مثال (2):

البنية العاملية بوصفها نسقاً:

إنّ الملفوظ السردى (الوظيفة عند بروب) يعد علاقة بين العوامل الستة التي تضمنها الخطاب، ولكن كيف نستدل على هذه العوامل؟ لمعرفة ذلك نسوق المثال الآتى: بعث الله الانبياء لهداية الناس إلى عبادة الله، (مثال عدد 2). في هذا المثال يمكن أن نحصل على نوعين من الملفوظات (غريماس، د. ت، ص 106):



مثال (3)

المرسل: الله عز وجل

الذات: الأنبياء: فهم في المستوى السردى عامل واحد أما على المستوى الخطابى فهم كل الأنبياء.

الموضوع: الهداية لعبادة الله الواحد الأحد. وهذا أيضا على المستوى السردى عامل واحد، وأما على المستوى الخطابى فيمثل

جميع الديانات التي جاء بها الأنبياء.

المرسل إليه: العالمين جميعا.

غير أن هناك عاملين آخرين يعدان مكملين للملفوظ السردى، أحدهما يعمل على المساعدة في تحقيق البرنامج السردى -

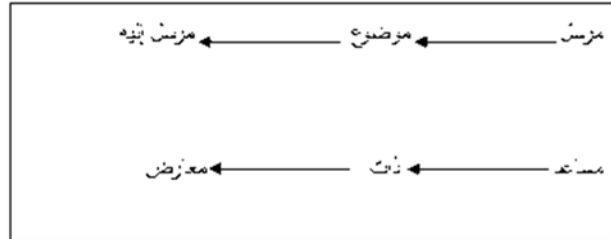
سيرد ذكره لاحقا- والآخر يحاول عدم تحقيقه، فيسمى الأول:

العامل المساعد: وهم في المثال أعلاه كل الذين ساعدوا على تحقيق ما نزل به الأنبياء من المؤمنين.

ويسمى الثاني:

العامل المعارض: وهم كل المعارضين من النمرد الى أبي جهل.

وبهذا تكتمل ترسيمة غريماس العاملة التي يمكن رسمها على النحو الآتي: (شيباني، 2010، ص 101)



مثال (4):

وتتمفصل هذه الأزواج الثلاثة لتشكّل المحاور الآتية:

الذات- الموضوع = محور الرغبة

المرسل- المرسل إليه = محور التواصل

المساعد - المعيق = محور الصراع

فالمحاور أعلاه ناتجة من أن النموذج العاملى له إمكانية تكوين علاقة قابلة لتولد توتر خاص داخل النص السردى، هذا إذا نظرنا

إلى النموذج العاملى من الناحية الاستبدالية؛ إذ يمثل أماننا بعده نسقا، أي سلسلة من العلاقات المنتظمة (بنكراد، 2003، ص 92).

النموذج العاملى بوصفه إجراء:

بما أن البنية العاملة بنية نسقيه، أي أنها تشكّل جذرا مقولياً لجميع الأدوار في كل الحكايات؛ لذا فإنها تعد ثابتة لا تتحرك، غير

أنها لا تحتفظ بهذا الثبات على مستوى الشخصيات في الحكايات، فهذه الأخيرة غير ثابتة؛ لذا فإن البنية العاملة تخضع للتحويلات

والتغيرات، وهذه هي التي تمنح الحكايات ديناميكيته وتلونها القيمي الخاص، ومن ثم يتحتم علينا النظر إلى البنية العاملة من

الزاوية التوزيعية، أي من زاوية السير التصويرى لمجموع العناصر المشكلة للنموذج العاملى، وعليه يكون الانتقال من البنية العاملة

المجردة النسقية إلى البنية العاملة الإجرائية. تتكون هذه الخطاطة من أربع مراحل (بنكراد، 2003، ص 54-66):

- 1- التحريك: يقوم المرسل بإقناع الذات بالبحث عن الموضوع، إي القيام بفعل.
 - 2- الكفاءة: يرتبط هذا الإقناع بأهلية الذات الفاعلة، إي يجب أن تتمتع بالشروط لتحقيق الإنجاز وتتمثل في (إرادة الفعل، والقدرة على الفعل، ووجوب الفعل، ومعرفة الفعل).
 - 3- الإنجاز: هو تحقق الفعل من الذات، فتنتقل الذات من مرحلة التحيين إلى مرحلة التحقيق.
 - 4- الجزاء: هو الحكم على الإنجاز، بمعنى آخر أنّ المرسل هو الذي يكمل على البرنامج السردى الذي قامت به الذات الفاعلة بالنجاح أو الفشل.
- إنّ إرادة الفعل:

هي إحدى الجهات التي ترتبط بالكفاءة وتؤسس الذات الفاعلة. فحين نقول: أراد الرجل أن يخرج فإنّ عمل الذات (الخروج) ممكن الوقوع لكنه لم يقع وممكن ألا يقع. ومن ثم فإنّ إرادة الفعل جهة من جهات الاحتمال، وهي تغير علاقة الذات الفاعلة بفعلها. وتبعاً لذلك فإنّ هذا التغير الجهي يقتضي ذاتاً هي الذات الجهية. وقد بين غريماس أنّ إرادة الفعل يمكن أن تتخذ صوراً أربعة هي:

- إرادة الفعل: إرادة الخروج
 - عدم إرادة الفعل: عدم إرادة الخروج
 - إرادة عدم الفعل: إرادة عدم الخروج
 - عدم إرادة عدم الفعل: عدم إرادة عدم الخروج
- ومن خلال هذه الجهات يمكن أن نحدد الدور الفاعلي للذات (القاضي، 2010، ص 16).

البرنامج السردى

من المحاور الثلاثة أعلاه يمكن معرفة حالة الملفوظ السردى وتجلياته (هامون، 1990، ص 11)، فهي حالة كونية لأيّ نشاط إنساني، ومن الناحية التوزيعية فالنموذج العاملي يمثّل أماناً على شكل إجراء، أي تحويل العلاقات المشكلة للمحور الاستبدالي إلى عمليات التي تطرح بدورها سلسلة من البرامج، تكون على نوعين؛ برنامج سردي رئيس، وبرنامج سردي ثانوي، فالأول يعد رئيساً؛ لأنه ينماذج بتحقيق محور الرغبة مثلاً، وأما الثاني فإنه ثانوي أو استعمالى فهو يساعد على الوصول إلى المحور الأول، تتضمن البرامج كلّ ممكنات الفعل الإنسانى، فمثلاً لا يمكن تعرّف فعل التواصل بين المرسل والمرسل إليه، أو فعل الاتصال أو الانفصال بين الذات وموضوع القيمة إلا إذا كان ثمة نموذج يحيل إلى فعل التواصل أو فعل الاتصال أو الانفصال.

ولمعرفة كيف يعمل البرنامج السردى نعود إلى المثال ذي العدد (2)، فعند التحليل السردى نميز مستويين في النص؛ الأول المستوى المتجلي، أيّ المستوى الممكن قراءته في النص، أقصد الجمل النصية، أما المستوى الثانى فهو المستوى المبني حيث تتموضع العناصر المنتمية إلى النحو السردى التي تمثلها ملفوظات (الحالة أو الفعل) (فريق انتروفون، 2012، ص 43).

وبالعودة للمثال أعلاه نكتشف وجود ملفوظين سريين:

أ- ملفوظ حالة متأني من وجود عاملين هما الفاعل الذي يمثّل الذات والموضوع (سنرمز للعامل - الذات: ذ، والموضوع: م) وهذان العاملان يكونان في حالتين؛ إما انفصال على نية الاتصال أو اتصال، وسنرمز لملفوظ الحالة بالمعادلتين الآتيتين:

1- (ذ ∪ م) معادلة انفصال، في البدئ الأنبياء لم يحققوا بعد الاتصال بالموضوع وهو هداية الناس إلى عبادة الله عزّ وجل.

2- (ذ ∩ م) معادلة اتصال، إذا نجح الأنبياء في هداية الناس.

ويمكن أن نمثّل لشكلي ملفوظ الحال على النحو الآتي (لحمداني، 1991، ص 54):



ب- ملفوظ الفعل يتأتى هذا الملفوظ من التحولات التي تصيب ملفوظ الحالة بفعل ذات / فاعل أو ما يسمى العامل الإجرائي أو الفعل ويمكن الانتقال من حالة الانفصال إلى حالة الاتصال أو العكس (نوسي، 2002، ص 152).
يمكن رسم المعادلة الآتية:

فعل محول [ذ 1] ← (ذ 2 م) أو فعل محول [ذ 1] ← (ذ 3 م)

على أن ذ 1 = ذات الفعل، وذ 2 = ذات الحال، و (∩) = علامة اتصال، و (∪) = علامة انفصال، و (م) = الموضوع.
يجب أن ننتبه إلى ملحوظة هامة جداً أن "الفاعل ليس شخصية والموضوع ليس شيئاً، فهما دوران ومفهومان يحددان مواقف مترابطة (عوامل أو أدوار عاملية) لا يمكن لأحدهما أن توجد دون الأخرى ولا يمكن أن وجود فاعل دون موضوع يرتبط به ويحدد من خلاله ولا موضوع دون فاعل يحدد به" (فريق انتروفون، 2012، صفحة 42).

ت- التحول

هو انتقال من حالة إلى أخرى، وهناك شكلان من التحول اثنان فقط (فريق انتروفون، 2012، ص 45):

- التحول الوصلي ويمثل الانتقال من حال الفصل إلى حال الوصل:

(ذ ∪ م) ← (ذ ∩ م)

يشير السهم الانتقال من حالة إلى أخرى.

- التحول الفصلي ويمثل الانتقال من حال الوصل إلى حال الفصل:

(ذ ∩ م) ← (ذ ∪ م)

وبهذا نصل إلى أن البرنامج السردى يعمل على سلسلة التحولات في أعلاه التي تتابع على أساس علاقة الفاعل بالموضوع. ويتضمن البرنامج السردى على الكثير من التحولات المتمفصلة والتراثبية.

ثانياً: التطبيق

التحليل السيميائي لقصة: (الملكة بلقيس)، لقد وردت هذه القصة وبأحداث مختلفة في التراث اليهودي في العهد القديم، وفي التراث المسيحي في العهد الجديد، وفي التراث العربي والإسلامي، وسنكتفي في تتبع المسار السردى كما ذكرت في القرآن الكريم. أما عن اسمها فقد عرفها العرب باسم بلقيس وبلقمه، بينما أطلق عليها التراث العربي المسيحي، والحبشي اسم مكدا، وكندكة، أما التراث اليهودي فقد عرفها باسم (ملكة سبأ) والشيطان أو الغول "يلت". لكن سيلتزم البحث تسميتها باسم بلقيس أو (ملكة سبأ) (زياد، 1997، ص 5).

قبل البدئ في تحليل المستوى للقصة وبيان الأدوار العاملة والبرامج السردية فيها، علينا أولاً بيان المسار السردى المتعلق بالقصة.

1- المسار السردى:

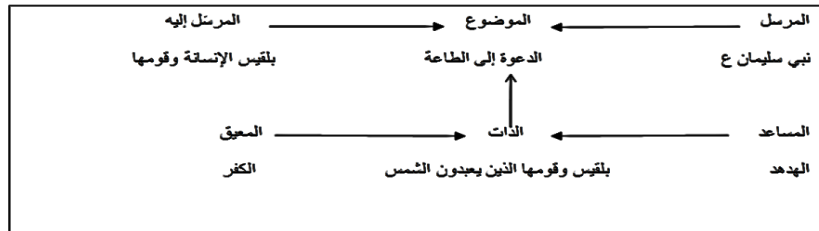
يتكون المسار السردى في هذه القصة من وضعية افتتاحية، يمكن أن نطلق عليها (الاستقرار) تتمثل في استكشاف هدهد نبي سليمان (ع) مملكة في اليمن تحكمها بلقيس، تتمتع بالقوة والغنى: (إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) (سورة النمل/23)، "وأوتيت من كل شيء" وصف لسعة ملكها وعظمته وهو القرينة على أن المراد بكل شيء في الآية هو من لوازم الملك العظيم من حزم وعزم وسطوة ومملكة عريضة وكنوز وجنود مجندة ورعية مطيعة (الطبطبائي، 1997، ص 355). ويبدو أنها ملكة ديمقراطية، منحت مستشاريها الاشتراك في اتخاذ القرار، ولا تنفرد بالسلطة: (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ) (سورة النمل/32). قد يبدو للقارئ أنها لم تكن ديمقراطية لأنها، في النهاية، تفردت في قرارها، وهنا يمكن القول بأنها لم تتخذ القرار إلا بعد أن استشارت قومها وخولوها اتخاذ القرار المناسب: (قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ) (سورة النمل/33).

تتحول القصة من الوضع الافتتاحي المستقر إلى الوضع المضطرب، يمكن أن نطلق عليه (التحاور عن بعد) حينما يلقي كتاب نبي (سليمان ع) على بلقيس يدعوها فيه إلى ترك عبادة الشمس والدخول في الإسلام: (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ *) (سورة النمل/30-31). إذن التآزم أو الاضطراب يبدأ عندما تتسلم بلقيس الكتاب من النبي سليمان (ع)، وهنا يكون التفكير بالحال للتخلص من هذا الاضطراب، وذلك بإرسال هدية إلى النبي: (قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ * وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ

المُرْسَلُونَ* (سورة النمل/34-35)، غير أَنَّ الحَلَ ليس مجدياً بهذه الصورة، وبعد رفض هدية الملكة، يتجه الحل إلى جهة أخرى بعد أن جُلِبَت بلقيس وعرشها، وهنا نصل إلى حالة التحول بعد أن تَكَرَّ عرشها ولم تتعرَّف عليه: (قَالَ نَكُرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ* فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ*) (سورة النمل/41-42)، لننتقل بعد حالة التحول إلى الحالة النهائية بإسلام بلقيس، يمكن أَنْ نطلق عليها (اللقاء). على أَنَّها أسلمت قبل جلب عرشها، فحين رجع إليها الرسول: (ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ) (سورة النمل/37)، تجهزت للذهاب إلى سليمان (ع)، لكن كمل إسلامها وأيقنت أنه نبي مرسل بعدما رأت قدرة الله عزَّ وجلَّ في نقل العرش.

2- البنية العاملة:

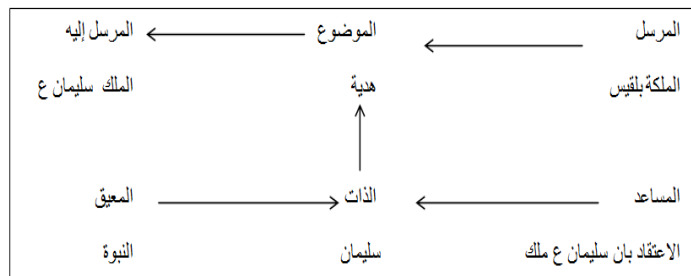
قبل الشروع في رسم البنية العاملة وتحديد العلاقات القائمة بينها نحاول تجزئة القصة إلى مقاطع سردية متضمنة عوامل محدد من ظروف قبلية لإدراك المعنى، ولَمَّا كان النص المتجلى قابلاً لتأويلات متعددة؛ تبقى مسألة تحديد العوامل مسألة نسبية (بوطاجين، 2008، ص 86).
المرحلة الأولى: الاستقرار



ترسيمة (1)

فالبنية أعلاه هي الأولى في هذه القصة، فهي بنية الكتاب، يحاول فيها المرسل (النبي سليمان ع) بوصفه فاعل الفعل المؤثر على الذات (الفاعل المنفذ) الاتصال بالموضوع، وهذا كله متجهاً من المرسل إلى المرسل إليه (الملكة بلقيس والإنسانة وقومها)، عن طريق المساعد (الهدد) الذي أَمَرَ أَنْ يوصل الكتاب إلى بلقيس بطريقة من الطرق، وأن يتحى عنهم إلى مكان يراقبهم منه، ويسمع ما يقولون وما يتفقون عليه، ويرجع إلى سليمان (ع) بخبرهم (مغنية، 2005، ص 17)، (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ) (سورة النمل/29)، أما العامل المعيق فهو كفرهم وعبادتهم للشمس من دون الواحد القهار، زد على ذلك ظنهم أنهم يتمتعون بقوة كافية للدفاع عن أنفسهم، لكن لا يعمل المعيق إلا بعد أن تقرر الملكة إرسال هدية إلى المرسل، ليدخل النص في بنية عاملية أخرى يتضمنها المقطع السردى الآتي:

المرحلة الثانية: الحوار عن بعد

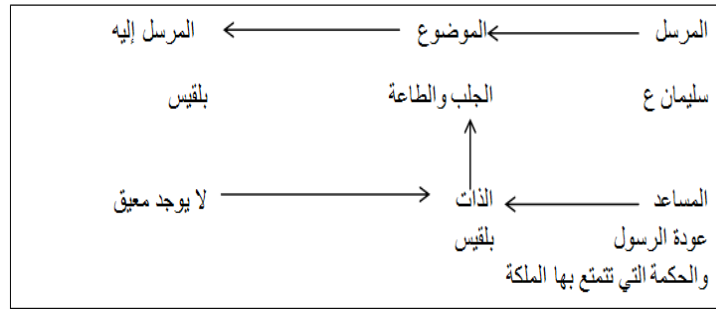


ترسيمة (2)

هذه البنية العاملة تختلف عن البنية العاملة الأولى؛ إذ تحول العامل المرسل الذي يتخذ دور الفاعل الإجرائي من الذات (سليمان ع) إلى الذات الملكة بلقيس التي تحاول التأثير في الفاعل سليمان ليحقق الارتباط بموضوع القيمة (الهدية)، وهنا يكون

شرط الارتباط بكون الذات (سليمان ع) هو ملك وليس نبياً، فإذا ثبت العكس فإنَّ الفاعل الإجرائي (فاعل الفعل) سوف يتوقع النتيجة التي هي عدم ارتباط الذات الفاعلة بالموضوع، (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) (سورة النمل/35) " أرجع الوزراء والمستشارين إلى الملكة أمر السلم والحرب، وقبل أن تبث بشيء رأيت أن ترسل إلى سليمان بهدية ثمينة، ثم تنظر هل يقبلها أو يرفضها، فإن قبلها فهو طالب دنيا لا طالب دين، يمكن مصانعته بالمال، وإن أصرَّ على أن تأتيه مسلمين فهو من أصحاب المبادئ والرسالات الذين لا يسامون على عقيدتهم، ويضحون من أجلها بكل عزيز، ومثلهم لا يجوز محاربتهم وتصعب مقاومتهم" (مغنية، 2005، ص ص 18-19).

المرحلة الثالثة: الخضوع واللقاء



ترسيمة (3)

عودة للبنية العملية الأولى التي يحدث فيها أنَّ الفاعل الإجرائي (المرسل) يعمل على إقناع الذات الفاعلة على الارتباط بموضوع القيمة بعد وجود العامل المساعد وعدم حضور العامل المعيق، لقد تحقق الارتباط بموضوع القيمة (الجلب والطاعة)، أي دخولها الإسلام مع النبي (سليمان ع)، وقد تأكد للذات الفاعلة (بلقيس) مقدرة الفاعل الإجرائي (المرسل) من خلال انتقال العرش، ومن خلال إظهار مقدرة النبي على وجود الصرح الممرد: (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (سورة النمل/44)، لقد أكدت كتب التفسير هذه المقدرة " وإنما فعل ذلك ليزيدها استعظاماً لأمره وتحقيقاً لنبوته وثباتاً على الدين " (الزمخشري، 2009، ص735)، فقد أحسَّت بلقيس بصغر حجمها تجاه عظمة (سليمان ع)، لتعلن ارتباطها بموضوع القيمة.

3- البرنامج السردى:

مرَّ بنا أنَّ البرنامج السردى عبارة عن تحولات في الذوات أو العوامل، إما اتصال أو انفصال، وفي قصة النبي سليمان (ع) مع الملكة بلقيس، نلاحظ وجود علاقة تضادية (كفر - إيمان) أو (عصيان - طاعة)، ففي هذه القصة يكون الانطلاق من الحالة 1 (عصيان) إلى الحالة 2 (طاعة)؛ أي نفي الأول وإثبات الثاني، بحسب المعادلة الآتية: (ذ م) ← (ذ م)، غير أنَّ هذه العملية لا تنجز إلا بواسطة عامل يكتسب وجوداً سيميائياً يؤدي دوراً عاملياً على المستوى السردى داخل القصة، وإنَّ الدور العاملي لأي عامل يتحدد اعتماداً على مؤشرين:

1- يتمثل الأول في الموقع الذي يحتله على مستوى المسار السردى في بعده المتصف ببرنامج سردي؛ إذ يمكن أن يحتل موقع العامل الراغب/ أو الذي يُجبر على موضوع ثمين (العامل - الذات)، أو كما أطلقنا عليه الفاعل المنفذ (نوسي، 2002، ص 217)، فقد مثلت الملكة بلقيس في الترسيم ذي العدد (1) هذا العامل غير أنَّها لم تتمتع ببرنامج سردي للاتصال بموضوع القيمة (الطاعة)، لأنَّها في موقع الإقناع على القيام بالانفصال عن عبادتها الأولى (عبادة الشمس) والاتحاق بعبادة الله عزَّ وجل، وجاءت محاولة الإقناع من عامل آخر هو (فاعل - الفعل) الذي يحتله نبي (سليمان ع) وتحكَّمه في نمو البرنامج السردى الخاص بالملكة بلقيس، غير أنَّ هذا التعاقد يبنى على علاقة الإقناع - كما في المعادلة الآتية:

ب س = ف فعل التحول [ذ 1 سليمان ← (ذ 2 بلقيس ∩ م الطاعة)] معادلة عدد (1)

وتهدف هذه المعادلة إلى دفع الملكة بلقيس للقيام بفعل القبول، لذلك مثلت هذه الذات ذاتاً مضادة تحاول رفض موضوع القيمة، ومن ثم، حاولت أن تعمل برنامجاً سردياً مضاداً - سنيينه لاحقاً.

2- يتمثل المؤشر الثاني في القيمة الكيفية التي يتميز بها عامل ما - سواء كان عامل فعل أم عامل حالة - داخل التركيب

السردية، وأقصد بالقيمة الكيفية الكفاءة التي يتمتع بها العامل لإنجاز عمل ما، وتتضمن الكفاءة أربعة عناصر بحسب غريماس هي: الإرادة، والواجب، والقدرة، والمعرفة، ويمكن لهذه العناصر أن تعدل الحالة الكامنة المسماة كفاءة وأن تعمل على ملفوظات فعل وملفوظات حالة (غريماس، د. ت، ص 140).

وعليه فإن عامل الفعل (سليمان ع) في الترسيم ذي العدد (1) يجب أن يتمتع بإرادة- الفعل الذي يرمز له بـ (أ.ف). وواجب- الفعل الذي يرمز له بـ (و.ف) ويطلق على هذين العنصرين من عناصر الكفاءة بـ (جهة الإمكان)، وهذا متأني من أن النبي (سليمان ع) يريد أن يخضع هذه الملكة وقومها إلى عبادة الواحد الأحد، ويتمتع عامل الفعل كذلك بمعرفة- الفعل التي يرمز لها بـ (م.ف)، وقدرة- الفعل يرمز له بـ (ق.ف) ويسمى هذان العنصران جهة التحقيق بالقوة، وهذا حاصل أيضاً من أن النبي يملك القوة الكافية لتحقيق فعل الفعل، فلهذه المعرفة الكافية بعبادة ملكة سبأ، والقدرة على الوصول إليها وإخبارها بما يريد عن طريق الهدد. وهذا ما أكدته القرآن الكريم: (قَالَ عَفَرْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ) (سورة النمل/39) وهذا دليل على أن الفاعل يجب أن يتمتع بالقدرة قبل القيام بالفعل فالعفريت أخبر (سليمان ع) بأنه قويٌّ عليه قبل أن يجيء به.

وأما جهة التحقيق بالفعل فلم يحققها البرنامج السردية الأول، وعليه يمكن القول إنه قول جهي "يوجه فيه فعل جهي مثل: أراد أو أحب أو يعرف وأحب أو يعرف أو يقدر، فعل العامل الرئيسي في القول. على أن الجهة التفعيلية ترتبط أساساً بفعل الفعل" (نوسي، 2002، ص 220).

ولم يتحقق إنجاز الفعل من العامل- الذات (بلقيس) على الرغم من دفع هذا الأخير من العامل- المرسل (سليمان ع) الذي يتسم بخاصية أساسية تميزه هي البعد القائم على تواصل قسري بين العامل- المرسل (الموجه) والعامل- الذات الذي يُسخر للقيام بالفعل، وإن العامل- المرسل يبعث ضمن قوله الإقناعي بموضوعين:

- الموضوع الأول هو يقينه حول أهمية الموضوع، وهذا ما نجده واضحاً عند النبي (سليمان ع) فهو كسائر الأنبياء بُعث إلى هداية الناس إلى طريق الحق، وترك أي عبادة غير عبادة الله عز وجل.
- وأما الثاني فيتمثل في معرفته بالقيم التي يعد الموضوع فضاء لها. ومن المعلوم أن الأنبياء هم أكثر الناس علماً بموضوع الهداية وطاعة الخالق.

ويحاول العامل- الذات (الملكة بلقيس) القيام ببرنامج سردي مضاد لإقناع النبي سليمان بالانفصال عن الموضوع الأول (النزول على الطاعة) وارتباطه بموضوع الهدية (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) (سورة النمل/35). ليقنع النبي (سليمان ع) بالعدول عن رأيه وتركه وذلك بتقديم الهداية الثمينة كما في المعادلة الآتية:

$$ب س = ف \text{ فعل التحول} [ذ2 \text{ بلقيس} \leftarrow (ذ1 \text{ سليمان} \cap \text{ م الهدية})] \text{ معادلة رقم (2)}$$

يمكن أن نقرأ المعادلة أعلاه بالطريقة الآتية: ذ2= بلقيس تقوم بفعل التحول على ذ1 (سليمان ع) بالاتصال بموضوع القيمة (الهدية)، غير أن هذا البرنامج يواجه بالرفض أيضاً من ذ1؛ لذا ستعمل الذات الأخيرة على عمل برنامج سردي ينتقل فيه (العامل - المرسل)، من الإقناع إلى التأثير لإنجاز الفعل.

ويؤدي البرنامج في المعادلة رقم (2) إلى عمل برنامج آخر يشبه البرنامج السردية في المعادلة رقم (1)، يحقق فيها جهة التحقيق بالفعل، ويبدو أن نجاح البرنامج جاء عن طريق قيام العامل- المرسل (سليمان ع) في دفع العامل- الذات (بلقيس) بالارتباط بموضوع القيمة (دخول الإسلام وعبادة الله عز وجل)، بحسب المعادلة الآتية:

$$ب س = ف \text{ فعل التحول} [ذ1 \text{ سليمان} \leftarrow (ذ2 \text{ بلقيس} \cap \text{ م الطاعة})] \text{ معادلة رقم (3)}$$

ويرجع في أساس الدفع إلى فعل أو إلى الفعل التفعيلي الذي يعد عنصراً محدداً للإقناع، وهنا في البرنامج النهائي يكون الفعل الإقناعي الذي يؤديه العامل- المرسل (سليمان) فعلاً تسخيراً، فقد رجع إليها الرسول وعرفت أنه نبي فتجهزت للسير إليه (الطبرسي، 1379، ص 223).

ولكي لا ندخل في متاهة العلاقات علينا تحديدها بين العوامل أو ما يسمى بالفواعل، لدينا ملفوظ فعل 1 بفاعله المنفذ ذ1، موضوعه ملفوظ آخر للفعل 2 بفاعله المنفذ ذ2. فحين يجعل نبي (سليمان ع) الملكة بلقيس مسلمة فإنه نشاط فعل ذ1 موضوعه نشاط فعل ذ2 (بلقيس). ويسمى هذا النشاط (تفعيل)، ويحدث نتيجة علاقة بين فاعلي فعل، وتكون هذه العلاقة تراتبية يمارسها ذ1 على ذ2 وليس العكس، يمكن تنظيم كل العلاقات التي تحرك الذوات/ الفواعل في قصة سليمان (ع) مع الملكة بلقيس على النحو الآتي:

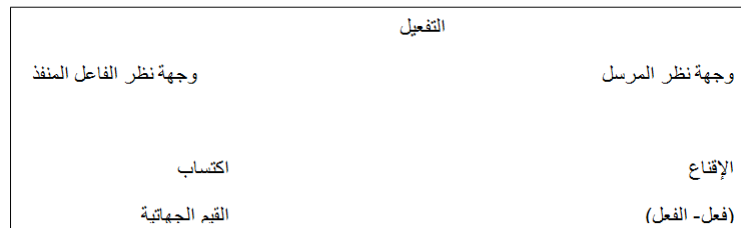
- علاقة فاعل - موضوع: علاقة وجود سيميائي (ملفوظ حالة).
- علاقة فاعل - فعل: علاقة جهاتية تحدد علاقة فاعل منفذ.
- علاقة فاعل - فاعل: أ- علاقة ترانتيبة: (مرسل - فاعل)، ب- علاقة تناظرية وصادمية: (فاعل - فاعل مضاد) (فريق انتروفون، 2012، ص 90).

إذن مارس المرسل النبي (سليمان ع) فعلا إقناعياً على المرسل إليه (الملكة بلقيس) بهدف جعل الأخير فاعلاً منفذاً للبرنامج الذي يريده الأول، ويعتمد نجاح الفعل الإقناعي على:

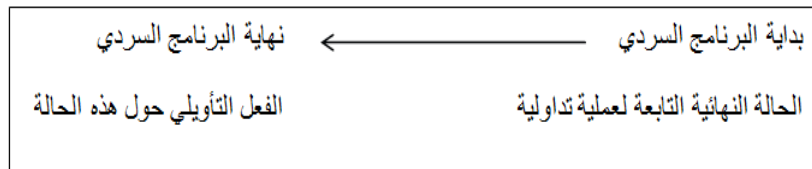
- قبول البرنامج من الفاعل المنفذ ذ2، وهذا حاصل حينما علمت بلقيس أن سليمان (ع) نبي مرسل؛ لذلك تجهزت للذهاب إليه.
- المؤهلات التي تتمتع بها ذ2 (بلقيس) بوصفها حكماً على كفاءة الفاعل المنفذ للدخول في الإسلام وترك عبادة الشمس، ويبدو أن الأخيرة لديها ما يؤهلها لذلك؛ منها الحكمة التي يتمتع بها أهل اليمن، فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): "أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ" (البخاري، د.ت، ص 875)، وفي حديث آخر: "جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْفَقْهُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ" (بن الحجاج، د.ت، ص 45)، ومنها أيضاً سياستها مع مستشاريها وعدم اتخاذها القرارات السريعة.

إذن هناك عقد بين المرسل والمرسل إليه بأن يقنع الأول الثاني بقبول الفعل، وهنا يأتي الإقناع بمؤهلات الثاني على تنفيذ الفعل من باب (أنت قادر على فعل الدخول في طاعة الله فافعل).

يمكن رسم المخطط الآتي لتوضيح عملية التفعيل (فريق انتروفون، 2012، ص 2):



وبعد مرحلة التفعيل أو ما يسمى تحول الحالات، يذهب البرنامج السردى إلى مرحلة الجزاء أو ما يسمى تقييم الحالات وتسمى أيضاً الاختبار التمجيدى (فريق انتروفون، 2012، ص 84):



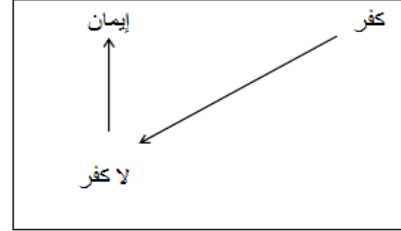
ويعد جلب عرش بلقيس من اليمن بوساطة العامل المساعد (الذي عنده علم من الكتاب) بطرفة عين (قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) (سورة النمل/40)، عملية تأويلية من المرسل (سليمان ع)، ولغرض اختبار التحول في المرسل إليه (الملكة بلقيس)، عمل النبي على تغيير في عرشها : (قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ) (سورة النمل/41)، وهنا يختبرها بالاستدلال على عرشها على قدرة الله وصحة نبوة (سليمان ع) وتهتدي بذلك إلى طريق الإيمان والتوحيد (الطبرسي، 1379، ص 224)؟ وهذا ما فعلته بلقيس بأن أسلمت مع (سليمان ع).

لينتهي الاختبار التمجيدى بنهايات مختلفة لم يذكرها القرآن الكريم بل ذكرها بعض المؤرخين والمفسرين فمنهم من قال تزوجها (سليمان ع)، وأقرها على ملكها، وقيل زوجها ذا تبع من ملوك اليمن (درويش، 1425، ص 523).

ومهما يكن الاختبار التمجيدى فيمكن الاستدلال من الآيات القرآنية على نجاح البرنامج السردى للنبي (سليمان ع) في إخضاع العامل - الذات على الاتصال بموضوع القيمة - (دخولها الإسلام مع النبي سليمان ع) - وبهذا فشلت كل البرامج السردية التي سبقت البرنامج السردى الأخير التي قام بها العامل - الذات أو الذات الفاعلة (الملكة بلقيس) للتخلص من الارتباط بالموضوع.

الخلاصة

تعد قصة الملكة بلقيس قصة مفصلة في سورة واحدة لذلك كان التركيز عليها من دون القصص الأخرى التي جاءت في السورة، وأنها تختلف من حيث المضمون وعدد البرامج السردية فيها، فمن هذه القصة وباستعمال المستوى السردى وبنية العوامل المتضمنة فيه نستدل على كيفية بناء المعنى وذلك بنفي طرف وإثبات طرف آخر، وإن التحول الذي طرأ على العامل- الذات (بلقيس) من الكفر إلى الإيمان مرّ بمرحلة (لا كفر)، يمكن تمثيله بالترسيمة الآتية:



يزعم البحث أنّه وصّف حالة الـ (لا كفر) من التحليل المعطى في أثناء البحث، وهذه الانتقال مهد (بلقيس) للدخول في الإسلام والنزول على إرادة النبي (سليمان ع)، وقد نجح هذا التحول لوجود أمارات تدل عليه، منها أنّها كانت امرأة تتمتع بالحكمة والذكاء، وديمقراطية كذلك، وضعت لها مستشارين تأخذ برأيهم ولا تتفرد بالقرار، ثم إنّها تأكدت أنّ الذي دعاها ليس ملكاً يشبه الملوك الآخرين بل هو نبي مرسل، ويبدو أنّ كل هذا كان سبباً في التحول من الكفر إلى الإيمان مروراً بمنطقة الـ (لا كفر). ولقد تبيّن من خلال البحث أنّ البرامج السردية يمكن أن تتعرض إلى برامج سردية معاكسة تحاول تقوم بها الذات الفاعلة لتضمن عدم ارتباطها في موضوع القيمة في حال عدم رغبة الذات الارتباط بالموضوع؛ لذا تحاول الذات المرسلّة أمّا إجبار الذات على الارتباط بالموضوع أو إقناعها بذلك، وبهذا يمكن أن نتوصل إلى أنّ المرسل قد يستعمل برامج ثانوية قبل استعمال البرنامج الرئيس؛ لكي يضمن تحقق هذا الأخير؛ إذ يمكن عد البرنامج السردى الذي أشرنا له في المعادلة (رقم 1) برنامجاً ثانوياً؛ لأنّ العامل- الذات لم يرتبط بموضوع القيمة بعد وقد استعمل برنامجاً مضاداً للتخلص من الفعل الإقناعي الذي يقوم به العامل المرسل (سليمان ع)، وبذلك يكون البرنامج السردى المشار له في المعادلة (رقم 3) هو البرنامج الرئيس أو البرنامج الأخير؛ وذلك لنجاح العامل- المرسل في إقناع العامل- الذات (الملكة بلقيس) بدخولها الإسلام مع النبي (سليمان ع).

المصادر والمراجع

- البخاري. (د.ت). صحيح البخاري (المجلد 2). جمعية المكنز الإسلامية.
 بروب، (ف). (1996). مورفولوجيا القصة. (عبد الكريم حسن، وسميرة بن عمر، المترجمون) دمشق: الشراع للدراسات والنشر.
 بنكراد، (س). (2003). سيمولوجيا الشخصيات السردية. عمان، الأردن: المنهل.
 بوطاجين، (ا). (2008). الاشتغال العامل، دراسة سيميائية "غدا يوم جديد" لابن هدوفة. الجزائر: منشورات الاختلاف.
 بن الحاج، (م). (د.ت). صحيح مسلم (المجلد 1). دار المغني.
 درويش، (م). (1425). إعراب القرآن الكريم وبيانه، (المجلد 5). كمال الملك.
 الزمخشري، (أ). (2009). تفسير الكشاف، (ط3). بيروت. دار المعرفة.
 زياد، (م). (1997). بلقيس امرأة الالغاز وشيطانة الجن. بيروت: رياض الريس للكتب والنشر.
 شيباني، (ع). (2010). سيميائيات كرتونية. أيقونات (العدد الأول).
 أبو شقرة، (ن). (2008). مباحث في السيميائية السردية. الجزائر: الأمل للطباعة والنشر.
 الطيببائي، (م). (1997). الميزان في تفسير القرآن (المجلد 15). بيروت: منشورات الأعلى للطبعوعات.
 الطبرسي، (أ). (1379). مجمع البيان في تفسير القرآن (المجلد 7). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
 غريماس، (أ). (د. ت). في المعنى. (نجيب غزاوي، المترجمون) اللاذقية: مطبعة الحداد.
 ابن غنيصة، (ن). (2007). فصول في السيميائيات. إريد: عالم الكتب الحديثة.

- فريق انتروفون. (2012). التحليل السيميائي للنصوص. (حبيبة جريز، المترجمون) دمشق: دار نينوى.
- القاضي، (م)، وآخرون. (2010). معجم السرديات. تونس: دار محمد علي للنشر.
- كورتيس، (ج). (2007). مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية. (جمال الخضري، المترجمون) بيروت: منشورات الاختلاف.
- لحمداني، (ح). (1991). بنية النص السردية. بيروت: المركز الثقافي للطباعة والنشر.
- ليتشه، (ج). (2008). خمسون مفكراً أساسياً معاصراً، من البنيوية إلى ما بعد البنيوية. (فاتن البستاني، المترجمون) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة.
- بن مالك، (ر). (2000). قاموس مصطلح التحليل السيميائي للنصوص. الجزائر: دار الحكمة.
- مغنية، (م). (2005). التفسير الكاشف (المجلد 6). بيروت: مؤسسة دار الكتب الإسلامية.
- نوسي. (2002). التحليل السيميائي للخطاب الروائي. الدار البيضاء: شركة النشر والتوزيع المدارس.
- هامون، (ف). (1990). سمبولوجيا الشخصيات الروائية. (سعيد بنكراد، المترجمون) الرباط: دار الكلام.
- Al- Zamakhshari, A. (2009). Al- kashaf Interpretation. Beirut: Dar Al- Marifa.
- Al-Tabatabai, M. (1997). Al-meezan in the Interpretation of Qur'an (Vol. 15). Beirut: Al-a'la Publishers.
- Bu Tajeen, A. ((2008)). Factor Functioning :A Semiotic Study of "Tomorrow is a New Day" by Ibin Hadofa. Algeria: Al- 'Ikhtilaf Publishers.
- Darweesh, م. (1425). Holly Qur'an I'rab and Bayan (Vol. 5). Kamal Al-mulk.
- Hamoon, P. (1990). . The Semiology of Novel Charcters. (S. Benghard , Trans.) Al-Ribat: Dar Al-kalam.
- Ibin Al-Hajaj, M. (n.d). Saheeh Muslim (Vol. 1). .Darl Al-mughni.
- Maghnia, M. (2005). The Revealing Interpretation (Vol. 6). Beirut: Dar Al-kitub Al-Islamia Institution.
- Noosi, A. (2002). The Semiotic Analysis of Novel Discourse. Al-dar Al-baidha: Al-madaris for Publishing & Distribtion.
- Shaiban, A. (2010). Cartoon Semiotics. Icons, pp. 99-108.
- Abu Shaghra, N. (2008). Section on the Narrative Semiology. Algeria: Al-amal for Printing and Pubilshing.
- al-Ghadh, M. (2010). Dictionary of Narrative Terms. Tunisia: Dar Muhammad Ali for publishing.
- al-Tubrisi, A. (1379).) Majma' Albayan in the Interpretation of Qur'an (Vol. 7). . Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Araby.
- Bengharad, S. (2003). The Semiology of Novel Characters. Amman: Al-Manhal.
- Bin Malik, R. (2000). Dictionary of Text Semiotic Analysis Terms. Algeria: Dar Al-Hikma.
- Curtis, J. (2007). An Introduction to Narrative and Discoursal Semiotics. ((. Al-Khudhri, Trans.) Beirut: Al-'Ikhtilaf Publishers.
- Greimas, A. (n.d). On meaning. (N. Ghazaw, Trans.) .Al-Lathiqia: Al-Hadad Publishers.
- Ibin Ghunisa, N. (2007). Chapters on the Semiology. Erbid: Modern Books World.
- Interofone, F. (2012). The Semiotic Ansalysis of Texts. (H. Jareer, Trans.) Damascus: Dar Naynawa.
- Lechte, J. (2008). Fifty Key Contemporary Thinkers,from Structuralism to Post- Humanism. (F. Al-Bustani, Trans.) Beirut: Arab Unity Studies Centre.
- Limdan, H. (1991). The Structure of Narrative Text. Beirut: The Cultural Centre for Printing & Publishing.
- M l Al-Bukhar. (n.d). Saheeh Al-Bukhari (Vol. 2). Al-maknaz al-Islami Assemly.
- Propp, V. (1996). The Morphohogy of the Story. (A. Hasan, & s. Bin Omar, Trans.) Damascus: Al- shira for Studies and Publishing.
- Ziyad, M. (1997). Balqeas the Woman of Mysteries and Demons Devi. . Beirut: Riyadh Alrayis for Books and Publishing.

The Actantial Schema in (Surat Al-Naml)- Story of Solomon and Balqis as an Example

*Ahmad Abdulrazzaq Naser **

ABSTRACT

This study aims to reveal the actantial roles that belong to the narrative grammar and its elements are placed behind the sentences that can be read from the level of appearance of the text to be analyzed, which is in Surat al-Naml, which includes more than one story of the old people, it included the success of some prophets in their call for these people and convert their to worshipping God. and it included also the non-response of other people to this call. The research is based on the methodological study of the Sura above by describing the narrative level of Queen Balqis's story only without the other two levels. I mean the surface level and the deep level, because the research is concerned only with the personalities and their transformations as actants that work within a certain narrative program. The research will treat the personalities as subjects with actantial roles.

Keywords: Narrative level; Actantial schema; Sememes; Actors; Actants.

*Imam Kadhimi University, Iraq. Received on 13/1/2020 and Accepted for Publication on 2/6/2020.